

درس البطالة

1 - تعريف البطالة:

تعرف البطالة حسب تعريف المكتب الدولي للعمل أن البطال هو كل شخص يقدر على العمل، ويرغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى.

من التعريف السابق نستنتج أن هناك عدد من الصفات يجب أن تتوفر في الفرد حتى يعتبر بطالا وهذه الصفات هي:

- ❖ أن يكون قادرا على العمل.
- ❖ يرغب في العمل.
- ❖ يبحث عن العمل.
- ❖ أن يقبل العمل عند مستوى الأجر السائد.
- ❖ لم يجد العمل الملائم.

2 - أسباب البطالة:

أسباب البطالة متعددة، تختلف من مجتمع إلى آخر، نذكر منها:

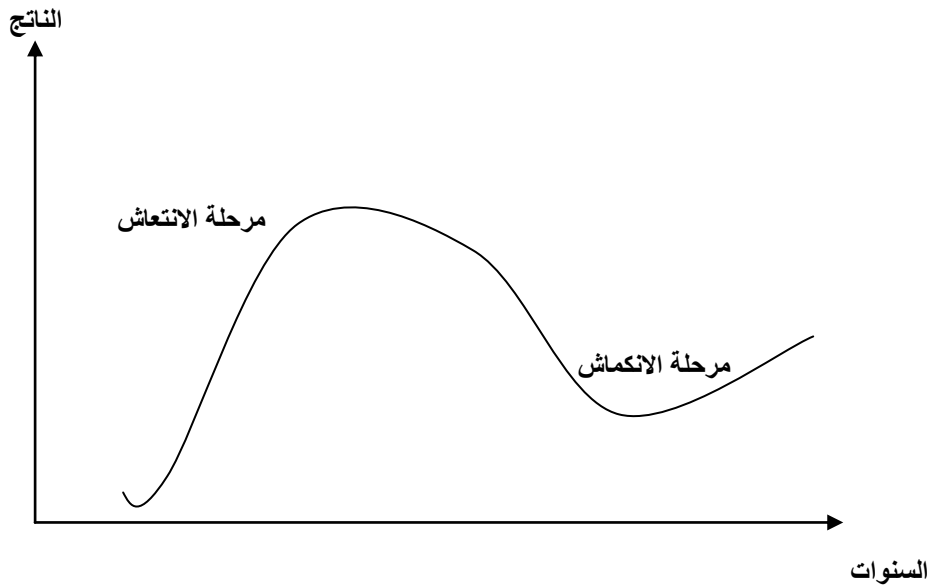
- التباين المستمر والمتنامي بين معدل النمو السكاني ومعدل النمو الاقتصادي.
- قلة الاستثمارات تؤدي إلى عدم فتح مناصب شغل كافية لمجابهة عرض العمل المتزايد.
- حالة الكساد (عرض المنتجات أكبر من الطلب عليها) تؤدي إلى غلق بعض المصانع وتسريح العمال.
- إعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية يؤدي إلى تسريح عدد من العمال الذين لا تتوافق مؤهلاتهم مع احتياجات المؤسسة، أو الذين لا يقبلون تغيير مكان عملهم.

- التطور التقني يؤدي إلى زيادة استخدام الآلات بكثافة عوضا عن العمال الأمر الذي يؤدي إلى الاستغناء عن بعضهم .
- فشل بعض السياسات التنموية المنتهجة .
- تفاقم المديونية الخارجية التي تؤثر على حجم الاستثمارات .

3- أنواع البطالة:

للبطالة أنواع متعددة نذكر منها :

- **البطالة الدورية:** يمر النشاط الاقتصادي في ظل اقتصاد السوق بفترات صعود وهبوط بصفة دورية . تسمى فترة الصعود بمرحلة الانتعاش (الرواج) وتسمى فترة الهبوط بمرحلة الانكماش (الكساد) ، ويطلق على المرحلتين معا مصطلح (الدورة الاقتصادية) ، والشكل البياني التالي يوضح ذلك :



ففي مرحلة الانتعاش نقترب من حالة التشغيل الكامل ، وفي ذروة الانتعاش تكون البطالة في أدنى مستوياتها . وبعد ذلك ندخل مرحلة الهبوط أي مرحلة الانكماش ، وفي بداية هذه المرحلة يكون عرض المنتجات أكبر من الطلب عليها ، فيضطر أرباب العمل إلى تخفيض الإنتاج الأمر الذي يؤدي إلى تسريح بعض العمال الذين يصبحون في تعداد البطالين ، وتزداد البطالة حدة كلما انتقلنا نحو الأسفل (أنظر الشكل السابق) إلى أن نصل إلى قاع الانكماش الذي تكون عنده البطالة في أعلى مستوياتها . وبعدها تبدأ مرحلة الانتعاش من جديد .

- **البطالة الاحتكاكية:** تظهر البطالة الاحتكاكية خلال فترة تنقلات الأفراد بين المهن والمناطق المختلفة ، والسبب في ذلك يرجع إلى نقص المعلومات المتعلقة بعرض العمل والطلب عليه خلال نفس الفترة ، وكلما توفرت هذه المعلومات ينقص مستوى هذا النوع من البطالة .

- **البطالة الهيكلية:** تظهر البطالة الهيكلية نتيجة للتغيرات الهيكلية في بنية الاقتصاد الوطني ، والتي تؤدي إلى عدم التوافق بين فرص العمل المتوفرة وبين مؤهلات وخبرات الباحثين عن العمل . هذه التغيرات الهيكلية قد ترجع إلى التغير في هيكل الطلب على بعض المنتجات ، أو التغير الهيكلي في سوق العمل ، أو التغير في التكنولوجيا المستخدمة .
- **البطالة الفنية (التقنية) :** تظهر البطالة الفنية نتيجة لتعطل سير الإنتاج بسبب التعطل المفاجئ للآلات أو التذبذب في التموين بالمواد الأولية .. الخ .
- **البطالة الجزئية:** في بعض الأحيان تقدم المؤسسة لسبب ما على تخفيض الإنتاج بصفة مؤقتة ، فتقوم بتخفيض عدد ساعات العمل لكل عامل مقابل تخفيض نسبة الأجر ، وفي هذه الحالة تظهر البطالة الجزئية .

4 - آثار البطالة :

بطالة آثار متعددة اقتصادية واجتماعية بل وحتى سياسية :

4 - 1 - آثار البطالة الاقتصادية :

للبطالة آثار اقتصادية متعددة ، نقتصر على ذكر ما يلي :

- **ضعف الإنتاج:** عندما تقوم المؤسسات الاقتصادية التي تعتمد بشكل كبير على العمل بتسريح عدد من العمال فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض في حجم الإنتاج .
- **ضعف الاستهلاك:** البطالة تؤدي إلى ضعف القدرة الشرائية لفئة البطالين ، وكلما زادت البطالة كلما ضعف الاستهلاك على المستوى الوطني ، وبتفاقم هذه الظاهرة نصل إلى الكساد .

4 - 2 - آثار البطالة الاجتماعية :

للبطالة آثار اجتماعية متعددة ، نقتصر على ذكر ما يلي :

- **تفشي الآفات الاجتماعية:** تؤدي إلى ظهور فئة من الناس عديمي الدخل الأمر الذي يؤدي إلى فقرهم وانزواء البعض منهم وشعورهم بفقدان كرامتهم نتيجة استمرارهم في الاعتماد على أسرهم وانحدارهم مع أسرهم إلى هوة الفقر ، أو دخول البعض في صراعات أسرية قد تؤدي إلى تدمير الأسرة ، وظهور المحسوبية والتمييز بين أبناء الوطن الواحد وفقا لفئاتهم الاجتماعية وعلاقات ذويهم بأصحاب النفوذ ، وتفشي ظاهرة السرقة والانحلال الخلقي والمتاجرة في الممنوعات .
- **الهجرة:** وكنتيجة للبطالة والفقر يقوم البعض بالهجرة إلى الخارج بغية العمل حتى ولو كانت بشروط غير لائقة أو مهينة وفي ظروف أقرب للعبودية . وبلا شك فإن للهجرة آثارا نفسية واجتماعية سيئة على المهاجر وعلى ذويه .

كنتيجة للبطالة يقوم البطالون والمهددون بالتسريح من العمل بالاحتجاجات والمظاهرات للمطالبة بتحسين وضعيتهم .

5 - إجراءات التخفيف من البطالة:

للتخفيف من حدة البطالة تقوم الدولة ببعض الإجراءات نذكر منها :

- تشجيع الاستثمارات الوطنية والأجنبية عن طريق منحهم بعض الامتيازات المادية والمالية لحثهم على فتح مناصب شغل جديدة .
- إتباع سياسة تخفيض ساعات العمل مع المحافظة على نفس الأجر من جهة ، وتشجيع التقاعد المسبق من جهة أخرى ، بهدف خلق مناصب شغل إضافية .
- إنشاء صندوق التأمين على البطالة لتقديم منح للبطالين لتأمين الحد الأدنى من القدرة الشرائية .